"أذربيجان" محطة عالمية للتغير المناخي والتنوع الثقافي

موسى مرجانلي
رئيس التحرير

يسرُّنا أنَّ نُقَدِّمَ لكم العددَ الجديد من مجلة "التراث"، الذي يحمل بين طياته أصداء حدث عالمي استثنائي شهدته جمهورية أذربيجان عام 2024م؛ إذ استضافت العاصمة "باكو" الدورة التاسعة والعشرين من مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي (COP29) . لقد كان هذا الحدث فرصةً ذهبيةً لتأكيد مكانة أذربيجان العالمية؛ فقد نجحت في جمع قادة وزعماء ومسؤولين من الدول العربية ومن مختلف أنحاء العالم، بجانب الآلاف من الشخصيات العامة والمؤثرة. وكان من بين هذه الشخصيات المرموقة فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف الأستاذ الدكتور أحمد الطيب، الذي أضفى على الحدث بُعدًا إنسانيًّا وقيميًّا فريدًا.

إنَّ نجاح "أذربيجان" في تنظيم هذا الحدث لم يكن وليد الصدفة، بل هو انعكاس للجهود الجبارة التي تبذلها الدولة؛ لتحقيق التوازن بين التنمية المستدامة وحماية البيئة، وهو ما أكسبها إشادة عالمية واسعة. وقد أصبح مؤتمر (COP29) شاهدًا حيًّا على قدرة "أذربيجان" على تنظيم فعاليات ذات مستوى عالمي؛ مِمَّا يعكس إرادتها الراسخة في بناء مستقبل أفضل لكوكب الأرض.

في هذا العدد، نسلط الضوء على هذا الحدث من خلال مقال "مؤتمر المناخ (COP29): كلنا معًا من أجل كوكب أفضل"، الذي يستعرض أبرز محاور المؤتمر والنتائج التي تمخضت عنه. كما نناقش في مقال آخر بعنوان "الإيسيسكو وأذربيجان: نموذج للشراكة المتميزة" أبعاد التعاون الوثيق بين منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) وجمهورية أذربيجان، وكيف أصبحت هذه الشراكة نموذجًا ملهمًا في العمل الثقافي والعلمي المشترك.

ويتناول العدد أيضًا أحد أبرز معالم أذربيجان الثقافية في مقال "مركز ‹حيدر علييف› تحفة معمارية فريدة"، الذي يكشف عن الجمال الهندسي لهذا المركز، ودوره كمنارة ثقافية. ولم تغفل المجلة عن تسليط الضوء على مدينة "شوشا"، التي تُعَدُّ مهد الثقافة والحضارة في "القوقاز"، وذلك من خلال مقال "شوشا مهد الثقافة والحضارة في القوقاز"، الذي يستعرض تاريخها العريق وأهميتها بوصفها عاصمةً للثقافة الإسلامية لعام 2024.

وفي سياق الحديث عن "أذربيجان" بوصفها بلدًا يحتضن التعددية والتعايش السلمي، يبرز مقال "أذربيجان بلد التسامح والتعايش السلمي" ليوضح كيف أصبحت الدولة نموذجًا عالميًّا في تعايش الثقافات والأديان. وأخيرًا، يأخذنا مقال "أذربيجان ... لؤلؤة القوقاز التي تحبها الملائكة" في رحلة ممتعة لتعرف جماليات هذا البلد، وسعيه الحثيث لتحقيق التقدم والتنمية المستدامة.

نأملُ أنْ تجدوا في هذا العدد تجربة قراءة غنية وممتعة، تجمع بين المعرفة والمتعة، وتنقل لكم صورة "أذربيجان" بوصفها دولة تواكب العصر، مع الحفاظ على هويتها وتراثها الغني.